



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس: الميتافيزيقا

الدرس الثاني

الميتافيزيقا والمفاهيم الكبرى المرتبطة بها (الكينونة- الوجود)



الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم واللقب
okba.djenane@univ-biskra.dz	أستاذ	عقبة جنان

الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	3 ليسانس	العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخرجات الدرس:

يفهم الطالب من هذا الدرس الفرق بين مفهومي الكينونة والوجود بوصفهما أساس التفكير الميتافيزيقي، ويُدرك أن الميتافيزيقا تبحث في معنى أن يكون الشيء موجوداً وفي الشروط التي تجعل الوجود ممكناً ومفهوماً.

1. تمهيد

بعد أن تعرّفنا على ماهية الميتافيزيقا، ننتقل اليوم إلى المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها، وأهمها: الكينونة (*l'être / Being*) والوجود (*existence*). فكل تفكير ميتافيزيقي يبدأ بسؤال بسيط ظاهرياً، لكنه من أعمق الأسئلة في الفلسفة: "ما معنى أن يكون الشيء موجوداً؟"

2. مفهوم الكينونة

- الكينونة هي أوسع المفاهيم وأغناها، لأنها تشمل كل ما هو.
- هي ما يجعل الموجود موجوداً، أي المبدأ الذي يُضفي على الأشياء حقيقتها.
- عند أرسطو، الميتافيزيقا هي «علم الكائن بما هو كائن»، أي دراسة الكينونة من حيث هي كينونة، لا من حيث نوعها أو خصائصها الجزئية.
- الكينونة لا تُعرّف تعريفاً مباشراً، لأنها أسبق من كل تعريف؛ فهي شرط إمكان التفكير ذاته.

3. مفهوم الوجود

- الوجود يشير إلى تحقق الشيء في الواقع أو حضوره فعلاً.
- يمكن القول إن الوجود هو تحقق الكينونة في العالم.
- لذا يُقال: "الوجود هو وجه الكينونة الظاهر في التجربة".
- مثال: فكرة "العدالة" كقيمة لها كينونة عقلية، لكن تطبيقها في الواقع السياسي هو وجودها الفعلي.

4. الفرق بين الكينونة والوجود

الكينونة	الوجود
مبدأ عام وشامل لكل ما هو	تحقق فعلي أو واقعي للموجود
تُدرك بالعقل والتفكير الفلسفي	تُدرك بالحس أو بالتجربة
موضوع الميتافيزيقا بالمعنى الأصيل	موضوع العلوم أو التجربة الإنسانية
سؤالها: ما معنى أن يكون الشيء؟	سؤالها: هل هذا الشيء موجود فعلاً؟

5. تطور الفهم الميتافيزيقي للكينونة

- أفلاطون: الكينونة الحقيقية هي عالم المثل، أما العالم المحسوس فهو وجود ناقص.
- أرسطو: الكينونة تتجلى في الجواهر الفردية؛ لكل موجود جوهر يجعله ما هو عليه.
- المدرسة الوسيطة (ابن سينا، توما الإكويني): فرقت بين "الماهية" و"الوجود"؛ فالموجود هو ما جمع بينهما.
- هايدغر: أعاد طرح السؤال المنسي: "ما معنى الكينونة؟"، فميّز بين "الوجود (Sein)" و"الكائن" (Seiendes).

6. أهمية التمييز بين الكينونة والوجود

- يساعدنا على فهم طبيعة الواقع بطريقة فلسفية لا تجريبية فقط.
- يفتح المجال أمام التفكير في الماهية، الحقيقة، والعدم.
- يربط الميتافيزيقا بسؤال المعنى: ما معنى أن نوجد؟ وما الغاية من الوجود؟

7. خاتمة

الميتافيزيقا لا تكتفي بوصف الموجودات، بل تحاول كشف أساس وجودها ومعنى كينونتها. ولهذا تظل العلاقة بين الكينونة والوجود محور كل تفكير ميتافيزيقي أصيل، لأنها تمثل نقطة الانطلاق نحو السؤال الأكبر: لماذا يوجد الوجود بدلاً من العدم؟

مراجع مقترحة

- أرسطو، *الميتافيزيقا* (الكتاب ألفا وغاما)
أفلاطون، *فيدون والجمهورية* (نظرية المثل).
ابن سينا، *الشفاء - الإلهيات*.
مارتن هايدغر، *مدخل إلى الميتافيزيقا، والوجود والزمان (Sein und Zeit)*.
عبد الرحمن بدوي، *الزمان الوجودي*.
جميل صليبا، *المعجم الفلسفي، مادة الوجود، الكينونة، الماهية*.